

(((المحاضرة التاسعة)))

الاخلاق الجامعة للمهنة

للمهنة عناصر اربعة هي : العامل رب العلم المستفيد المجتمع

بقصد اخلاق المهنة هنا تلك الصفات التي تندشد الكمال في هذه العناصر الاربعة

حكم اللاتزام بهذه بالاخلاق : اللزام واجباً

اخلاق المهنة خمس مجموعات : الطهارة المهنية الاستقامة المهنية التعاون المهني الامانة المهنية المحبة المهنية

الاول : الطهارة المهنية

*** لغة : مصدر بدل على النقاء والنظافة وزوال الدنس والتنزلة الطهارة اصطلاحاً : لاتخرج عن المعنى اللغوي.

وعلى ضربين : طهارة حسية : تتحقق برفع الحدث أو ازالة النجس ومافي معاهما وصورتها

الطهارة المعنوية : تتحقق بترك الذنب وتنقية النفس من العيوب .

*** لتحقيق ذلك من خلال المحافظة على امرين:

١ - السمعة الطيبة : وذلك من خلال التنزلة والتطهر للمهنة من قبل من يقدمها .

٢ - جودة الاداء : وذلك من خلال تنزية المهنة نفسها عن العيوب والنواقص.

*** شروط الطهارة المهنية :

١ - ان يكون كلا من العامل ورب العمل صاحب صفحة بيضاء في سجل المهنة.

٢ - ان يلتزم كلا من طرفي المهنة العامل ورب العمل بالقواعد المنظمة لممارستها .

٣ - ان يكون لدى العامل خيرة كافية في الاعمال التي يستلزم ممارستها .

٤ - ان يشتهر صاحب المهنة (سواء عاملا او رب العمل) بالحرص على الاتقان المهنة.

*** التوجيه الفقهي لخلق الطهارة المهنية : لاتقوم مهنة معتبرة بغير الطهارة والحد الادني للطهارة ضرورة الامانة.

امرین يجب التنبة عليهما:

١ - لكل مهنة مايناسبها من اخلاق الطهارة المهنية فماهو مطلوب لمهنة القضاء قد يتخلف عن ماهو مطلوب لمهنة الطب ومايلزم للقاضي للحفاظ على سمعته يختلف عن مايضم الطبيب اوالتاجر او الصيدلي.

٢ - المقصود هنا مايؤثر على سمعة المهنة وطهارتها وليس الاوجة التي لا شان لها بالمهنة كسمعته بين اهله وجيرانه.

**** مظاهر الطهار المهنية : تكلم الفقهاء عن الطهارة المهنية بانها تعني السمعة الطيبة والسيرة الحميدة وجودة الاداء والاتقان

١ قال الفقهاء : بطلان تولية الفاسق القضاء مع وجود العادل للحفاظ على سمعة القضاء وسمعة القاضي لتحقيق جودة الحكم

٢ قال الفقهاء : يحرم تولية الجاهل القضاء مع وجود العالم للحفاظ على جودة الاداء .

٣ قال الفقهاء : يكره تولية المفضول مع وجود الافضل للحفاظ على جودة الاداء.

(((المحاضرة العاشر)))

الاستقامة المهنية

تعريف الاستقامة لغة : مشتقة من القيام وتعني الثبات والدوام والملازمة والاستمرار على الشيء كما تفيد معنى الاعتدال والاستواء. اصطلاحا : تعني الاعتدال والاستواء في اداء المهنة من جهة ، وملازمة المهنة والوفاء بمصالحها من الطاعة والمشورة والصدق جهة أخرى.

***شروطها: ١- ان يحرص كل من طرفي المهنة (العامل ورب العمل) علآخر. ٢- مطاوعة الزملاء في العمل.

٣- طاعة الرؤساء في المهنة . ٤- عدم الغيب عن العمل الا في حالات الضرورة.

٥- الالتزام بمنهج الشورى في الوظائف التي تصنع السياسات المهنية وتضع الخطط. ٦- الالتزام بالصدق.

*** التوجيه الفقهي : الاستقامة المهنية تختلف في بعض جوانبها من مهنة الى اخرى أي الاستقامة المهنية المطلوبة في القاضي تختلف في بعض جوانبها عن الطبيب او المهندس او التاجر.

***مظاهر الاستقامة المهنية:

١- الغبن في المعاملات المالية: والغبن يعني الخديعة ويترتب عليه عدم التزامات الطرفين حيث يستغل احدهما الاخر. نتيجة لعدم معرفته.

٢- التطفيف في المكيال والميزان : يعني التلاعب بها ببخسها واكل اموال الاخرين بغير حق وهو ظلم.

والتطفيف يناقح خلق الاستقامة المهنية التي من خصالها العدل والمساواة.

٣- اللاتزم في المهنة : اجمع الفقهاء على وجوب الالتزام بأداء المهنة على وجهها المعروف في صور المعاملات.

٤- الشورى في المهنة : والشورى مراجعة الاخرين من اهل الاختصاص والخبرة واخذ رأيهم في موضوع الذي ينظر فيه للعمل بموجبها.

(((المحاضرة الحادية عشر)))

التعاون المهني

التعاون لغة : هو المساعدة ، من عاونه أي اعانه واذا ساعده والمعاون هو المساعد.

الاصطلاح : المساعدة على ادائها ، أي المساعدة في ايجاد المهنة بروح الفريق الواحد وما يستتزمه ذلك من تسييد معاني الاخوة والاحترام وسياسة الصبر ثم الارتقاء الى مراتب التناصح والتنافس.

اصحاب المهنة يسعوا في واقعهم الى تحقيق امرين اثنين هما:

(١)تسييد معاني الاخوة والاحترام وسياسة الصبر بين اطراف المهنة(٢) الارتقاء الى درجات التناصح والتنافس باعتبارها ثمرة التسييد.

شروطه: ١- استحضار معنى الاخوة مع زملاء المهنة. ٢- انكار الذات والترفع عن الانانية. ٣- السماح في المنهج.

٤- الصبر على المكارة . ٥- بذل النصيحة . ٦- المنافسة الشريفة لصالح المهنة.

*** مظاهر التعاون المهني عند الفقهاء:

١- الاقالة في العقود: تعني نقض العقد وابطاله برضى الطرفين بناء على طلب احدهما (حكم الاقالة : مندوبة لانها من التعاون عالبر).

٢- بذل النصح في بيع الحاضر للباد (يعني بيع الحضري للبدوي) (لازم ترجع للمذكرة وتقرنها لان فيها كلام كثير مهم).

٣- النهي عن تلقي الركبان : نهى صلى الله عليه وسلم تلقي الركبان حتى ينزلوا السوق ومما يعني الحث على الصبر في تلقي اصحاب المهن حتى تستقر اوضاعهم ولا يتضرروا من جراء تلقيهم قبل هبوطهم ببضائعهم الى السوق وهي حماية الركبان من الغبن ويطلعوا على احوال السوق .

(((المحاضرة الثانية عشر)))

الامانة المهنية

***** لغة :** عكس الخيانة وتفيد الاطمئنان وعدم الخوف وتطلق ايضا على كل ماعهد به الى الانسان من حقوق او واجبات او حاجات للآخرين. **اصطلاحا :** الحفاظ على المهنة بحفظ عهدها وعدم الخيانة فيها.

***** وتتمثل في ثلاثة اصول :**

- ١ - ما يخص حقيقة المهنة خصوصية العلاقة بين اطراف المهنة بحسب طبيعة المهنة مما يعرف بانه نقص للعهد وافشاء الاسرار.
- ٢ - ما يخص التصرف في المهنة : وذلك بالحفاظ على مصالحها الحقيقية لا المصالح الشخصية فلا يسرف في الانفاق.
- ٣ - ما يخص وسيلة المهنة : سواء في الوصول اليها او في ادائها فيجب عن تكون مشروعة فلا غش ولا نفاق ولا غيبة ولا نميمة.

*****شروط الامانة المهنية**

- ١ - ان يحافظ جميع الاطراف على اسرار المهنة مما يعد افشاءه نقضا للعهد.
- ٢ - ان يلتزم اصحاب الشأن في المهنة في التصرف من غير اسراف واستغلال
- ٣ - ان يلتزم اصحاب الشأن في المهنة السبل المشروعة التي تحفظ شرف الوسيلة لشرف المقصد فلا مجال للكذب ولا النفاق ولا الغش.

مظاهر الامانة المهنية عند الفقهاء:

- ١ - استغلال المهنة بالغلول وقبول الهدايا : المقصود بالاستغلال هنا الانتفاع الشخصي من المهنة بما يعد تهمة او مظنة تهمة.

الغلول : هو اخذ شي من مال الغنيمة او غيره من الاموال المشتركة قبل ان يقسم.

(وسمي علولا : لان فاعله يخفيه في متاعه خيانه وهو ناقض للامانة).

- ٢ - الغش في المهنة بالتصيرية والنجش :

والغش في المهنة يعني التدليس في ادائها بما يوهم السلامة وادعاء كثرة راغبيها لإغراء الآخرين فيها أو رفع الاجر عليهم .

(((الاصل الفقهي الذي تأسس عليه التدليس والخدع في المهنة هو التصيرية.)))

(((الاصل الفقهي الذي تأسس عليه الادعاء بكثرة الطالبين للمهنة هو النجش.)))

التصيرية : ترك اللب في ضرع الدابة حتي يزداد فيتوهم الراغب في الشراء انها كثيرة اللب فيقدم على شرائها ((حكمها : حرام)) .

النجش : هو ابداء الرغبة في شراء سلعة لأغواء غيره واغلاء الثمن عليه من غير ان يكون عنده النية الحقيقية في الشراء. حكمها حرام.

السفة في المهنة : ونعني به التنبذير في انفاق المال وإسرافه. وهو ضد الرشده الذي هو اصلاح المال وتنميته والمحافظة عليه.

(((المحاضرة الثالثة عشر)))

المحبة المهنية

تعريف المحبة : تعني الميل والود والايثار

للحب انواع : حب عقيدة وايمان : حب الله وسوله صلى الله عليه وسلم حب ال البيت

حب فطرة وطبع كحب الولد وحب المال

حب تقدير واعجاب : كحب عقبة بن نافع وحب صلاح الدين الايوبي

حب مصلحة ومنفعة : كحب لمن قدم الينا يد العون والمساعدة.

حب الرذائل وحب السماته : كحب الشر للاعداء او حب الفواحش والرذائل .

اصول المحبة المهنية :

١- التوادد بمراعاة اداب اللياقة في علاقات المهنة. ٢- التراحم بالاحسان الى زملاء المهنة والمنتفعين منها.

٣- التعاطف من خلال الايثار لمصلحة المهنة.

هي الشروط الثلاثة جمعها الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) احفظ هالحديث لاصول المحبة.

شروط المحبة المهنية :

١- تقديم المصلحة المهنة على سائر مصالح الحياتية الاخرى : يعني ان تكون مهنته هي الشغل الالهم من بين اعماله اليومية الاخرى.

٢- الانتصار للمهنة للدفاع عنها وعن العاملين فيها : بمعنى اذا احب مهنته كان مخلص لها ومتفانيا في محبتها مدافع عنها.

٣- افشاء السلام لنشر المحبة بين الناس وخصوصا زملاء المهنة لواحدة.

٤- طلاقة الوجه بشكل دائم:

٥- اكرام ذوي الهيئات: يعني فهناك من تردعه الاشارة وهناك من يردعه الا العقوبة القاسية وبين المرتبين مراتب كثيرة

٦- اراحة العاملين في المواسلات والمواعيد والاقامة : هذه الامور تشعره انه محل تقدير واحترام المسنولين عنه.

٧- الايثار وتقديم مصالح الاخرين : الايثار ان يحرم الشخص نفسه ويقدم مصلحة الاخرين وحاجتهم على مصلحة نفسه مع شدة حاجته.

مظاهر المحبة المهنية:

١- استئذان المروءس من الرئيس في المهنة :

٢- افشاء السلام وردده : حكم القاء السلام مندوب اليه شرعا ام رد السلام فواجب.

٣- الاحسان الى زميل المهنة.